

٩٥. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. لانفسنا ومن سيئات عملنا من يهدي له فلا مضل له مضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ووقفنا عند الكلام على حديث الشفاعة - [00:00:00](#) المصنف رحمه الله زاد في رواية فقال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة. ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله - [00:00:20](#)

وكان في قلبي من الخير ما يزن برة اي حبة قمح. ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبي من الخير ما يزن ذرة قال يزيد ابن ذرية فلقيت شعبة فحدثته بالحديث. وقال شعبة حدثني قتادة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:35](#)

بالحديث الا ان شعبة جعل مكان الذرة ذرة قال يزيد صح ففيها ابو بسطام. هذا تصحيف. التصحيف هو تغيير الشكل او الحرف. تغيير التشكيلة وتغيير اه الحروف. كان في كتاب مسلم من رواية يزيد عن شعبة. غير الذرة الى مال الى - [00:00:55](#) تعرفون حبة الذر الذرة طعام مأكول. اما الذرة ما تعرفها؟ هو ما هي الذرة؟ النمل الصغيرة. النمل الصغير او الهباء التي تكون في ضوء الشمس التراب الذي ترى في ضوء الشمس - [00:01:18](#)

قال البخاري وقال ابان عن قتادة بنحوه وفيه من ايمان. مكان خير يعني حبت اه مثقال ذرة من خير او من ايمان. زاد في رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث سؤال المؤمنين الشفاعة - [00:01:31](#) فاتوني فاستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه. وللبخاري طرف منه عن حميد عن انس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة شفعت. فقلت يا رب ادخل الجنة من كان في قلبي - [00:01:49](#)

والخردلة هي اصغر حبة علمها الانسان. يقولون كيلو الخردل يساوي اكثر من مليون حبة حبوب صغيرة جدا فيدخلون ثم اقول ادخل الجنة من كان في قلبي ادنى شيء. فقال انس كاني انظر الى اصابع النبي صلى الله عليه وسلم. ماذا يقصد اصابع النبي - [00:02:09](#) كيف يفعل ادنى شيء باصابعه؟ يعني عندما تفعل هكذا هكذا يقال ماذا؟ باصبعك هكذا ادنى شيء. فهمت؟ روى البخاري ومسلم والترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا مع - [00:02:34](#)

صلى الله عليه وسلم في دعوة دعوة الى طعام يعني. طعام. فرفع اليه الذراع. يعني اعطي الذراع. ذراع الشاة وكانت تعجبه. فنهس منها نهسة. النهس اكلوا اللحم بالاسنان وقال ان سيد الناس يوم القيامة هل تدرون مما ذاك؟ يجمع الله الاولين والآخرين وفي صعيد واحد - [00:02:48](#)

فبيصرهم الناظر ويسمعهم الداعي يعني لا مكان يختبئ فيه احد. كلهم بارزون يومهم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء. وتدنو منهم الشمس سيبغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون - [00:03:13](#) ويقول الناس الا ترون الى ما انتم فيه الى ما بلغكم؟ الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم؟ فيقول بعض الناس لبعض ابوكم ادم فيأتونه فيقولون يا ادم انت ابو البشر. خلقت الله بيده ونفخ فيك من روحه. وامر الملائكة فسجدوا لك - [00:03:35](#) اسكنك الجنة. الا تشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه وما بلغنا؟ فقال ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده

مثله. وانه نهاني عن الشجرة فعصيت نفسي نفسي نفسي. اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح. فيأتون نوحا فيقولون يا نوح -

[00:03:56](#)

انت اول الرسل الى اهل الارض. وقد سماك الله عابدا شكورا. الا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى الى ما بلغنا؟ الا تشفع لنا عند ربك؟ فيقول ان ربي غاضبا يوم غضبا لم يغضب قبله مثله. ولن يغضب بعده مثله. وانه قد كان لي دعوة دعوت بها على قومي. وهي قوله -

[00:04:21](#)

قال ربي لا تذّر على الارض من الكافرين ديارا. نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم. فيأتون ابراهيم فيقولون انت نبي الله وخيله من اهل الارض اشفع لنا الى ربك اما طالما نحن فيه. فيقول لهم ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب مثله قبله مثله ولم يغضب بعده مثله. واني كنت كذبت ثلاثا - [00:04:41](#)

تكاديبات فذكرها. وان لم تكن كذبا. وقول اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وانما كانت تعريضا ولكنه تورعا سماها كذبات. نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا - [00:05:01](#)

الى موسى. فيأتون موسى فيقولون انت رسول الله. فضلك برسالاته وبكلامه على الناس. اشفع لنا الى ربك. اما الى ما نحن فيه. فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب مثله. قبله مثله ولن يغضب بعده مثله. واني قد قتلت نفسا. لم - [00:05:15](#)

بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى. يا شيخ هذه الذي قال ابراهيم هو يسمى التورية صح يريد معنى البعيد. هل ممكن نتكلم بهذا الطريق يا شيخ؟ ان كان هناك حاجة. حاجة. اما من اكثر من التوالي في كلامه فهذا قد يتهم بالكذب. وينبغي - [00:05:35](#)

الانسان يستبرأ لعرضه حتى لا يتهم بالكذب. هم. فيأتون عيسى فيقولون انت رسول الله وكلمته والقاها الى مريم وروح منه الناس في المهد اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه. فيقول عيسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا. لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم - [00:05:55](#)

ذنبا نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد بيتنا محمدا صلى الله عليه وسلم وفي رواية فيأتوني فيقولون يا محمد انت رسول الله. وخاتم الانبياء قد غفر الله لك ما تقدم من - [00:06:15](#)

وما تأخر اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن الى ما نحن فيه؟ فانطلقوا فاتي تحت العرش فاقع ساجدا لربي. ثم يفتح الله علي فمن محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على احد قبلي. ثم يقال يا محمد - [00:06:30](#)

ارفع رأسك سل تعطى. اشفع تشفع. فارفع رأسك. فاقول امتي يا رب. امتي يا رب امتي يا رب فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة. هم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب - [00:06:53](#)

ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر اما او كما بين مكة وبصرى وفي كتاب البخاري كما بين مكة وحمير. الباب له مصراعان هكذا. باب هكذا له مصر - [00:07:15](#)

وفي رواية قال وضعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قصعة اي اناء كبير من ثريد. تعرفون الثريد الخبز مع اللحم. ولحمه فتناول الذراع وكان من احب الشاة اليه فنهس نهسه. فقال انا سيد الناس يوم القيامة ثم نهى سلاسة ثم نهس اخرى فقال ان سيد الناس يوم القيامة فلما رأى - [00:07:34](#)

اصحابه لا يسألونه رأى اصحابه لا يسألونه قال الا تقولون كيف؟ قالوا كيف يا رسول الله؟ قال يقوم الناس لرب العالمين وساق الحديث بمعنى ما وزاد في قصة ابراهيم فقال وذكرنا قوله في الكوكب هذا ربي وقوله لاتهم بل فعله كبيرهم هذا وقوله اني سقيم. وقال والذي نفس - [00:07:59](#)

ما بين مصراعين من مصاريع الجنة الى الى عضاضتي الباب لكما بين مكة وهجر او هجر مكة لا ادري اي ذلك قال العضاضة المصراع مثبت في عضاضة هنا وعضاضة هنا. ها؟ مم. هذا مصراع وهذا مصراعي الباب. هنا عضاضة وهنا مادة عضاضة. فهمت -

[00:08:19](#)

اه اخرج به البخاري ومسلم والترمذي الا ان في كتاب مسلم نفسه مرتين في قول كل نبي والحميدي ذكر كما نقلناه وفي رواية الترمذي نفسي نفسي ثلاثا في مسلمون الحذيفة بن اليمان وابي هريرة رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله تبارك وتعالى الناس فيقوم المؤمنون حتى - [00:08:39](#)

الزلاف لهم الجنة اي تقرب. نعم وازلفت الجنة للمتقين. وبرزت الجحيم للغاوين. فيأتون ادم فيقولون يا ابانا استفتح لنا الجنة اطلب فتح الجنة. فيقول هل اخرجكم من الجنة الا خطيئة ابيكم ولا شفاعا في ماذا؟ هنا شفاعا في استفتاح باب الجنة - [00:09:08](#) لست بصاحب ذلك اذهب الى ابني ابراهيم خليل الله فيقول ابراهيم لست بصاحب ذلك انما كنت قليلا من وراء وراء. انظر الى تواضع الانبياء. يعني انا كنت خليل من وراء وراء. يعني الله - [00:09:28](#)

الله عز وجل لم يكلمني كفاحا. فهمت؟ من وراء حجاب يعني. كنت قليلا من من وراء حجابي. اعملوا الى موسى الذي الله تكليما. الله كلمه بدون واسطة. قال فيأتون موسى فيقول لست بصاحب ذلك. اذهبوا الى عيسى كلمة الله وروحه. فيقول عيسى لست بصاحب ذلك فيأتون - [00:09:43](#)

محمدا صلى الله عليه وسلم فيقوم فيؤذن له وترسل الامانة والرحم. فتقومان جنبتي الصراط يميننا وشمالا فيمر اولكم كالبرق توصل الامانة والرحم على جنبتي الصراط. فمن خان الامانة خطفته الامانة واوبقته في النار عيانا بالله تعالى. وكذلك من لم يصل الرحم. يعني الامانة والرحم تكون على جانبي الصراط. ليحاسب - [00:10:03](#)

من خان الامانة ومن قطع الرحم. قال قلت بابي وامي اي شيء كالبرق؟ قال ولم الم تروا الى البرق كيف يمر ويرجع في طرفة عين ثم كمر الريح ثم كمر الطير. وشد الرحال - [00:10:28](#)

عندكم شد الرجال ام الرجل؟ شد الرجال تظلمها في لفظة البخاري في لفظة المسلم الرحاب الابل يعني. حتى تعجز اعمال العباد حتى يجيء الرجل فلا يستطيع السير الا زحفا نمشي الابل السريعة. قال وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة مأمورة. كلاب جمع كلوب هو الحديد المعقوف - [00:10:44](#)

تأخذ من امر به فمخدوش ناج ام مخدوش مجروح ينجو ويخدش ومكدوس في النار اي ساخط في النار عيانا بالله تعالى والذي نفس ابي هريرة بيده ان قعر جهنم لسبعين خريفا. عليكم السلام ورحمة الله. روى الترمذي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال - [00:11:08](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيامة ولا فخر. وببيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ اهتموا فمن سواه الا تحت لوائي. وانا اول من تتشقق عنه الارض ولا فخر. قال فيفزع الناس ثلاث فزعات - [00:11:28](#)

ادم فيقولون انت ابونا ادم فاشفع لنا الى ربك فيقول اني اذنبت ذنبا فاهبطت به الى الارض ولكن ائتوا نوحا فاتوا نوحا فيقول اني دعوت على اهل الارض دعوة فاولكه. ولكن اذهبوا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقول اني كذبت ثلاث كذبات. ثم قال رسول الله ما من - [00:11:48](#)

كذبة الا ما حل بها عن دين الله. ما حل اجادنا عن دين الله. يعني هذه الكذبات هي عريض وتورية ومع ذلك كانت في الله عز وجل ليس لمصلحته. ولكن انتم موسى وبيأتون موسى فيقول قد قتلت نفسا ولكنه عيسى فيأتون عيسى فيقول اني عبدت - [00:12:08](#) من دون الله وهذا ليس ذنبا له انه عبد من دون الله. ولكن انتم محمدا فانطلق معه. لكن لا يذكر له شيء نعزي. كما كان زكرياء هذا يدل على اه يعني قوله ولا اني عبدت من دون الله يدل على تواضعه عليه الصلاة والسلام. لان هذا ليس ذنبا له انه عبد من دون الله ولم يمرهم بهذا - [00:12:28](#)

انت قلت للناس اتخذون امي والعلم من دون الله؟ قال سبحانه. ما يكون لي ان اقول ما ليس مني حق ولكنه لم يذكر له ذنبا ومع ذلك مع انه لم يذكر له ذنبا احوالهم امرهم ان يذهبوا الى النبي عليه الصلاة والسلام. انا اختشى انما قال لموسى قال كلم الله وعيسى - [00:12:48](#)

الابواب ادم اما الى محمد ما قاله شيء الا ائتوا اليه يعني. تقول هذا يعني. يعني هو اخونا يقول عندما قال انت محمد لم يكن محمدا

مثلا فانه خليل الله. هم. كما قال في ابراهيم انه خليل الله. نعم. الله اعلم بهذا. لماذا اه جاء هكذا؟ قال ابن - [00:13:06](#)
جدعان قال انس احد الرواة بن جدعان فكأنني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بحلقة باب الجنة فاقعقعها ما معنى
اقعقعها وان يحركها فيقال من هذا؟ فيقال لمحمد فيفتحون لي ويرحبون فيقولون مرحبا فيخر ساجدا - [00:13:26](#)
فيلهمني الله من الثناء والحمد فيقال ارفع رأسك سل تعطى واشفع تشفع وقل لي اسمع لقولك وهو المقام المحمود الذي قال الله
تعالى فيه عسى ربك عافاك مقاما محمودا. قال سفيان ليس عن انس الا هذه الكلمة فاخذ بحرقه باب الجنة فاقعقعها. اخرجته الترمذي
- [00:13:46](#)

وجه الاستبدال بالاحاديث على الشفاعة العظمى. الناظر في هذه الاحاديث يجد ان المؤمنين يرغبون الى الانبياء. واخرهم محمد
صلى الله عليه وسلم كي يخلصوه من الموقف العظيم الا اننا نجد ان الرسول صلى الله عليه وسلم عندما يشفع انما يشفع في امته -
[00:14:06](#)

قال شارح الطحاوية بعد ايرادى لبعض احاديث الشفاعة التي سقناها. والعجب كل العجب من ايراد الائمة لهذا الحديث. من اكثر
طرقه لا يذكرون امر الاولى في مأتى الرب سبحانه وتعالى لفصل القضاء. كما ورد في حديث السور فانه المقصود في هذا المقام
ومقتضى سياق - [00:14:24](#)

اول حديث فان الناس انما يستشفعون الى ادم فمن بعده من الانبياء في ان يفصل بين الناس. ويستريح من مقامهم كما دلت عليه
سياقاته من سائر طرقه. فاذا وصلوا جزاء انما يذكرون الشفاعة في اوساط الامة واخراجهم من النار. وكان مقصود السلف في
الاقتصار على هذا المقدار من الحديث هو الرد على - [00:14:44](#)

ومن تابعه من المعتزلة الذين انكروا خروج احد من النار بعد دخولها فيذكرون هذا القدر من الحديث الذي فيه النص الصريح من الرد
فيما ذهبوا اليه من البدعة المخالفة للاحاديث. ثم ساق مضمون حديث الصور وفي كلام ابن ابي العز عدة امور. اولها انه اكد -
[00:15:11](#)

وجود هذا الاشكال في هذه الاحاديث. وممن ذكر هذا الاشكال ابن حجر العسقلاني. ونقله عنه الدار وردى فانه قال كأن راوي هذا
الحديث ركز شيئا على غير اصله وذلك ان في اول ذكر الشفاعة في الراحة من كرب الموقف. وفي اخره ذكر الشفاعة في الاخراج من
النار. يعني - [00:15:31](#)

وذلك انما يكون بعد التحول من الموقف والمرور على الصراط وسقوط من يسقط في تلك الحالة في النار. ثم يقع بعد ذلك الشفاعة
في الاخراج. كأن الراوي اقتصر الحديث ان انتقل من الشفاعة في الموقف الى ماذا؟ الى الشفاعة في الاخراج من النار. قال ابن حجر
بعد نقله كلام الدار وردى وهو - [00:15:51](#)

اشكال قوي. وقد اجاب شارح الطحاوية عن هذا الاشكال كما نقلناه عنه. ان الذين نقلوا هذه النصوص قصرها في النقل. يعني
اختصروا الحديث وسر هذا التقصير انهم قصدوا الرد على الخوارج الذين انكروا خروج احد من النار بعد دخولها. وزعموا ان كل من
دخل النار فانه في - [00:16:11](#)

يا خالد واحتج على ما دام اليه بحديث الصور الذي يصرح فيه بان الرسول صلى الله عليه وسلم يشفع اولاً كي يأتي الله كي يأتي
الحق سبحانه وتعالى للقضاء بين الناس. ثم يشفع مرة اخرى لدخول الجنة. ولو كان حديث الصور هذا صحيحا لكان فيه حل لهذا
الاشكال. ولكنه - [00:16:31](#)

حديث ضعيف كما بينه الشيخ الالباني في تحقيقه لاحاديث الطحاوية. ولعل ما ذهب اليه القاضي عياض وتابعه النووي وابن حجر
وغيرهما عليه اكثر دقة وتوفيق هل مما قاله شارح الطحاوي؟ قال ابن حجر وقد اجاب عن هذا الاشكال عياض وتبعه النووي وغيره
بانه قد وقع في حديث حذيفة المقرن - [00:16:51](#)

لحديث ابي هريرة بعد قوله فيأتون محمدا فيقوم ويؤذن له اي في الشفاعة. وترسل الامانة والرحم فيقومان جنبي الصراط يمينا
وشمالا فيمر اولكم كالبرق الحديث قال عياض فبهذا يتصل الكلام لان الشفاعة التي - [00:17:11](#)

لجأ اليه الناس فيها هي الراحة من كرب الموقف. ثم تجيء الشفاعة في الاخراج. وقد وقع في حديث ابي هريرة الامر باتباع كل في امة ما كانت تعبد ثم تميز المنافقين من المؤمنين ثم حلول الشفاعة بعد وضع الصراط والمروء عليه. فكان الامر باتباع كل -

00:17:31

ما كانت تعبد هو اول فصل القضاء والاراحة من كرب الموقف. قال وبهذا تجتمع متون الاحاديث وتترتب معانيه وقد زاد الحافظ ابن حجر المسألة ايضاحا وورد النصوص الدالة على ان في بعض الاحاديث شيئا من الاختصار فقال قلت - 00:17:51
ان بعض الرواة حفظ ما لم يحفظ الاخر وسيأتي بقيته في شرح حديث الباب الذي يليه. وفيه حتى يجيء الرجل فلا يستطيع السير الا ضعفا فلا يستطيع السير الا زحفا. وفي جانبي الصراط كلاليب مأمورة باخذ من امرت به. فما خدوش الناج ومدرّوس في النار -

00:18:11

وظهر منه انه صلى الله عليه وسلم اول ما يشفع ليقضي بين الخلق. وان الشفاعة في من يخرج من النار ممن سقط تقع بعد ذلك خلاصة الكلام ان الشفاعة اولا تكون في الموقف ثم بعد ذلك الشفاعة فيمن سقط في النار ان يخرج منها. وقد وقع ذلك صريحا في

00:18:31 حديث ابن عمر -

اختصر في سياقه الحديث الذي ساقه انس وابو هريرة مطولا وقد تقدم في كتاب الزكاة من طريق حمزة بن عبدالله بن عمر عن ابيه بلفظ. ان الشمس تدنو حتى يبلغ العرق نصف الاذن. فبينما - 00:18:51

فهم كذلك استغاثوا بادم ثم بموسى ثم بمحمد فيشفع ليقضي بين الخلق. فيمشي حتى يأخذ بحلقة الباب فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا يحمده اهل الجمع كلهم. وقع في حديث ابي ابن كعب عند ابي يعلى - 00:19:06

ثم امتدحه بمدحة يعني النبي يمدح ربه عز وجل يرضى بها عني ثم يؤذن لي في الكلام ثم تمر امتي على الصراط ومنصوب بين ظهراني جهنم فيمرون. وفي حديث ابن عباس من رواية عبدالله بن الحارث عنه عند احمد فيقول - 00:19:26
عز وجل يا محمد ما تريد ان اصنع في امتك؟ فاقول يا ربي عجل حسابهم. وفي رواية عن ابن عباس عند احمد وابي يعلى فاقول انا لها حتى يأذن الله لمن يشاء ويرضى. فاذا اراد الله ان يفرغ من خلقه نادى مناد اين محمد وامته؟ فيكون - 00:19:46

اول من يحاسب وتعرض الطيبي نادى من ادم الملائكة من الملائكة نعم. وتعرض الطيبي للجواب عن الاشكال بطريق اخر فقال يجوز ان يراد بالنار الحبس والكرب والشدة التي كان اهل الموقف فيها من دنو الشمس الى رؤوسهم وكربهم ولكن هذا بعيد - 00:20:06
بحريها وسفعها حتى الجمهم العرب. وان يراد بالخروج منها خلاصهم من تلك الحالة التي كانوا فيها. قال ابن حجر وهو احتمال بعيد الا ان يقال فانه يقع اخراجان وقع ذكر احدهم احدهما في حديث الباب على اختلاف طرقه والمراد به الخلاص من كرب الموقف.

00:20:26 والثاني في حديث الباب -

الذي يليه ويكون قوله فيه فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعة. بعد تمام الخلاص من الموقف ونصب الصراط والاذن في المرور على ويقع الاخراج الثاني لمن يسقط في النار حال المرور فيتحد الاخراجان عنه. واجاب القرطبي عن اصل الاشكال بان - 00:20:46
في قوله اخر حديث ابي زرعة عن ابي هريرة بعد قوله صلى الله عليه وسلم فاقول يا ربي امتي امتي فيقال ادخل من امتك من الباب الايمن من ابواب الجنة من لا حساب عليه ولا عذاب. لا حساب يعني يا شيخ. النبي عليه الصلاة والسلام قال يدخل الجنة سبعون

00:21:06 الف -

بدون حساب ولا عذاب. الحديث هم الذين لا لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يحاسبون. نعم. وفي هذا ما يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يشفع فيما طلب من تعجيل الحساب. فانه لما اذن له في ادخال من لا حساب عليه دل على تأخير من عليه حساب -

00:21:26

اللي يحاسب وقع في حديث الصور الطويل عند ابي يعلى فاقول وعدتني الشفاعة فشفعني في اهل الجنة يدخلون الجنة. فيقول الله وقد شفعتك فيهم واذنت لهم في دخول الجنة. قلت وفيه اشعار اي اعلام بان العرض والميزان وتطاير الصحف يقع في هذا -

00:21:46

موطن ثم ينادي المنادي ليتبع كل امة من كانت تعبد فيسقط الكفار في النار ثم يميز بين المؤمنين والمنافقين بالامتحان بالسجود ده كشف السابق. تعرفون حديث ابي سعيد في الصحيحين ان الله يأتي المنافقين والمؤمنين بعد ما يدخل الكفار النار فيقولون ماذا تنتظرون؟ فيقول لهم ماذا تنتظرون؟ يقولون ننتظر - [00:22:06](#)

يقول هل بينكم وبينه اية تعرفون وبها يقولون الساق. في كشف الله عن ساقه فيعرف المؤمنون فيسجدون له. ويعود كل منافق ظهره كالطبق لا يستطيع ان يسجد. هذا معنى قلبي هنا يشير الى هذا الحديث. يقول يميز الله بين المؤمنين والمنافقين بالامتحان في السجود عند كشف الساق ثم - [00:22:26](#)

تؤذن في نصب الصراط والمروء عليه فيطفأ نور المنافقين. الله يعطيه النور خداعا له ثم يرفع نورهم على الصراط. ها كورونا يوم يقول اليوم ترى المؤمنين والمؤمنات يقولون ربنا اتم لنا نورنا واغفر لنا. وقال اي يوم يقول المنافقون والمنافقون - [00:22:46](#) للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم. فمن مكر الله للمنافقين الله يعطيهم نورا ثم يمرون على الصراط ثم يطفئ هذا سوف يسقطون في جهنم عياذا بالله تعالى. هذا معنى قوله فيطفأ نور المنافقين فيسقطون في النار ايضا. ويمر المؤمنون عليه الى الجنة فمن العصاة من يسقط - [00:23:06](#)

ويوقف بعض من نجا عند القنطرة بينهم ثم يدخلون الجنة. بعد الصراط هناك ماذا القنطرة التي يتقاصون فيها مظالم كانت بينهم في الدنيا يقف عليها اهل الجنة يتقاصون بينهم مظالم كانت بينهم في الدنيا ثم يدخلون الجنة. قلت فهذا - [00:23:26](#) لو ثبت لرفع الاشكال لكن الكلبى ضعيف. هذا حديث ضعيف يعني الاخير. ومع ذلك لم يسنده. ثم مخالف لصريح الاحاديث الصحيحة ان سؤال المؤمنين دقيقة واحدة بعد واحد انما يقع في الموقف قبل دخول المؤمنين الجنة والله اعلم. خلاصة الكلام ان ما رجحه ابن حجر هو الراجح ان الرواية رواه الحديث باختصار - [00:23:44](#)

حديث فيه اثبات الشفاعتين. شفاعته للنبي عليه الصلاة والسلام لاخراج الناس من كرب الموقف لفصل بين العباد. وشفاعة اخرى لاجراج عصاة الموحدين من النار نحن كشف الساقى ارتفع عنه الشدة - [00:24:04](#)

طيب ابن عباس رضي الله عنه فصل اية في قوله تعالى يكشف عن ساق ويدعون الى السجود قال يكشف عن ساق اي يكشف عن شدة. قالت العرب كشفت الحرب عن ساقها اي كشفت عن شدتها. فهل يعد تفسير ابن عباس تأويلا؟ نعم. لماذا - [00:24:21](#) له معنى. لا لان الساق في الاية اتت نكرة لم تأتي مضافة الى الله. لم يقل الله يوم يكشف الله عن ساقه ولم يقل يوم يكشف عن ساقه. انما قال يوم يكشف عنه ساق. فالاية ليست من اجل السحر. كيف عرفت ان لم يأتي الصفات؟ من السنة - [00:24:40](#) لولا حديث ابي سعيد ما علمنا انها من آيات الصفات ان الله يكشف عن ساقه. في تفسير ابن عباس يقبل من ناحية اللغة لان الاية ليست فيها اضافة الساق لله - [00:25:00](#)

نعم؟ في الاية المحتملة. اما الحديث يرجح ان الاية من آيات الصفات. فلولا الحديث ما علمنا انها من آيات الصفات. الشفاعات المقبولة والشفاعة المرفوضة وانواع الشفاعات المقبولة. دلت الاحاديث التي سقناها على نوعين من انواع الشفاعات التي تقع في ذلك اليوم. اولا الشفاعات العظمى - [00:25:10](#)

وايه المقام المحمود الذي يرغب الاولون والآخرين فيه الى الرسول صلى الله عليه وسلم ليشفع الى ربه كي يخلص العباد من احوال المحشر. الثاني الشفاعات في اهل الذنوب من الموحدين الذين دخلوا النار. وسيأتي الحديث عن هذا النوع في مبحث دخول الجنة من كتاب الجنة والنار ان شاء الله تعالى. وبقي نوع جاء ذكرها في - [00:25:30](#)

حديث نعرض لها اي نذكرها يعني على وجه الاختصار. الاول والثاني شفاعات الرسول صلى الله عليه وسلم في اقوام تساوت حسناتهم وسيئاتهم فيشعر فيهم يدخلوا الجنة وفي اخرين هؤلاء اهل الاعراف. وفي اخرين قد امر به من النار الا يدخلوه. يعني ناس قد امر بهم الى النار يشفعون من لا - [00:25:50](#)

واضح؟ شفاعته في رفع درجات من يدخل الجنة فيها فوق ما كان يقتضيه ثواب اعماله. الرابع الشفاعات في اخواني يدخلون الجنة بغير حساب ويمكن ان يستشهد لها بحديث عكاشة بن محصن. حيث دعا له الرسول صلى الله عليه وسلم ان يجعله من السبعين الفا

الذين يدخلون الجنة بغير حساب - 00:26:10

الحديث في الصحيحين. الخامس شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في تخفيف عذاب عمه ابي طالب حيث يخرج الله به الى دحضاح من نار يغطي قدميه يغلي لهما دماغه. السادس شفاعته في الاذن للمؤمنين بدخول الجنة. وسيأتي - 00:26:30

عن هذا النوع في كتاب الجنة ان شاء الله تعالى والشفاعة في اهل الذنوب ليست خاصة بالرسول صلى الله عليه وسلم قد يشفع النبيون والشهداء والعلماء. وقد يشفع للمرء اعماله. ولكن رسولنا صلى الله عليه وسلم له نصيب اوفر منها - 00:26:50

له النصيب الاوفر منها وقد يشفع غيره ايضا في رفع درجات المؤمنين وبقية الانواع خاصة بالرسول. وهي الشفاعة في القوم يدخلون الجنة بغير حساب والشفاعة في تخفيف عذاب عمه ابي طالب والشفاعة في الابن المؤمنين بدخول الجنة. هذه انواع

الشفاعة التي تقع في يوم القيامة. اما الشفاعة المرفوضة - 00:27:11

الشفاعة التي يتعامل بها الناس في الدنيا. حيث يشفع الشافع وان لم يرضى الذي شفع عنده. وقد يكره من شفع عنده على قبولي وقد يقرئ وقد يكره من شفى عنده على قبول شفاعة الشافعين لعظم منزلتهم وقوتهم وبأسهم. وهذه هي الشفاعة التي يعتقدها -

00:27:31

والنصارى في الهتهم. ويعتقدون المبتدعون من هذه الامة في مشايخهم. وقد اكذب الله اصحابها. فلا احد يشفع في اليوم الا باذن من

الله. ولا يشفع الا اذا رضي الله عن الشافعي والمشفوع. قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. وقال - 00:27:51

لا يشفعون الا لمن ارتضى. ولذلك فان وارء ابراهيم لما مات كافرا فان الله لا يقبل شفاعة خليله فيه في ذلك اليوم روى البخاري في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقي ابراهيم اباه ازر في يوم القيامة وعلى وجه ازر -

00:28:11

قطرة وغبرة. فيقول له ابراهيم الم اقل لك لا تعصني؟ فيقول له ابوك فاليوم لا اعصيك. فيقول ابراهيم يا رب انك وعدتني انك لا

تخزيني يوم يبعثون. فاي خزي اخزى من اب ابعد. يعني اي خزي اخزى من ابي ان يكون في النار. فيقول الله تعالى اني حرمت -

00:28:31

انك على الكافرين. ثم يقال لابراهيم ما تحت رجلك فينظر فاذا هو بديخ متلخخ فيؤخذ بقوائمه يلقي في النار. الذبح الضبع تعرفون

الضبع. يعني يمسحه الله عز وجل حيوانا نعم. لماذا؟ اتفضل. ملطخ. ملطخ بروثه. والطماطم بروثه - 00:28:51

انه يعني يبول على نفسه يتغوط على نفسه دلوقتي سأل الله لماذا سأل ابراهيم ربه المغفرة لابييه من شدة الرحم يعني في الدنيا. لولا

يغفر له. وما كان استغفار ابراهيم لابييه الله معونة واعداء اياه. فلما تبين له - 00:29:21

وانه عدو لا تبرأ منه. ولكن لشدة رحمة ابراهيم بابيه لما رأى من عظم رحمة الله عز وجل بعصاة الموحدين في الآخرة. طمع في

المغفرة اخوتي لابي حتى ابليس سبعين الف نعم هناك حديث اخر في المسند ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:29:41

قال وصحابه الشيخ الالباني قال مع كل الف سبعون الفا فيكون عددهم تقريبا تسعة واربعون مليوناً وحسبها. مع كل الف سبعين الف

هذا العدد اللي هو بالتحديد. لان الاصل العدد آآ ان يكون مفهوم العدد الاصل فيها انها حجة الا اذا دل دليل انه للمبالغة. هناك حديث

اخر في المرتد ذكرت ان النبي عليه الصلاة والسلام قال مع كل - 00:30:01

سبعون الفا فسبعين الف في سبعين الف تقريبا يساوي تسعة واربعين مليون. الحساب والجزاء. المراد بالحساب والجزاء. يراد

بالحساب والجزاء ان يوقف الحق ان يوقف الحق تبارك وتعالى تعال عبادته بين يديه - 00:30:24

يعرفهم باعمالهم التي عملوها واقوالهم التي قالوها. وما كانوا عليه في حياتهم الدنيا من ايمان وكفر وانحراف وطاعة وعصيان. وما

يستحقونه من على ما قدموه من اثابة وعقوبة وايتاء العباد كتبهم - 00:30:42

بايمانهم ان كانوا صالحين وبشمالهم ان كانوا طالحين يشمل الحساب يشمل الحساب ما يقوله الله لعبادي وما يقولونه لهم. وما يقيموا

عليهم من حجج وبراهين وشهادة الشهود ووزن الاعمال والحساب منه العسير ومنه اليسير ومنه التكريم ومنه التوبيخ والتبكيك

ومنه الفضل والصفح ومتولي ذلك - 00:31:02

ذلك اكرم الاكرمين. الذي يتولى جميع الحساب الله عز وجل. مشهد الحساب. حدثنا ربنا عن مشهد الحساب والجزاء في يوم الحساب فقال واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء. وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون. وحسبنا ان نعلم ان القاضي - [00:31:28](#)

والمحاسبة في ذلك اليوم هو الحكم والعدل. قيوم السماوات والارض ليتبين لنا عظم هذا المشهد وجلاله ومهابته. ولعل هذا الاشراق المنصوص عليه في الاية انما يكون عند مجيء الملك الجليل لفصل القضاء - [00:31:48](#)

قال تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر الى الله ترجع الامور. وهذا المجيء الله اعلم بكيفيته مجيء الله عز وجل الى ارض المحشر الحساب نؤمن به ونعلم انه حق - [00:32:08](#)

ولا نؤوله ولا نحرفه ولا نكذب به والاية تنص على مجيء الملائكة. ايضا يعني فهو موقف جليل تحضره ملائكة الرحمن بكتب الاعمال التي احصت على الخلق اعمالهم وتصرفاتهم واقوالهم ليكون حجة على العباد وهو كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. وضع الكتاب - [00:32:26](#)

تابوا فترى المجرمين مشفقين مما فيه. ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. ووجدوا ما عملوا ولا يقدم ربك احدا. وجاء في موقف القضاء والحساب بالرسل - [00:32:52](#)

ويسألون عن الامانة التي حملهم الله اياها وهي ابلاغ وحي الله الى من ارسلوا اليهم. ويشهدون على اقوامهم ما علموه منهم ويقومون الاشهاد في ذلك اليوم العظيم. فيشهدون على الخلائق بما كان منهم. والاشهاد هم - [00:33:09](#)

والملائكة الذين كانوا يسجلون على المرء اعماله. ويشهد ايضا الانبياء والعلماء كما تشهد على العباد الارض السماء والليالي والايام الزمان والمكان. ويؤتى بالعباد الذين عقد الحق محكمته العظيمة لمحاسبته ويقامون صفوفًا للعرض على رب العباد وعرضوا على ربك صفا. ويؤتى بالمجرمين منهم وهم الذين كذبوا الرسل - [00:33:29](#)

تمردوا على ربهم واستعلوا في الارض مقرنين اي مجموعتين مربوطتين في الاصفاد في الاغلال مسربلين بالقطران اي وغطون بالثياب من القطيران. وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفار سراييلهم من قطران وترشى وجوههم النار - [00:33:59](#)

ليجزى الله كل نفس ما كسبت ان الله سريع الحساب. ولشدة الهول تجسو الامم على الركب. كل الامة تقول وترى كل امة جافية لا جثى على ركبتة اي وقف على ركبتة. على ركبتيه. عندما يدعى الناس - [00:34:19](#)

لشدة الخوف في الاقدام هم لا تحمله. لعظم ما يشاهدون وما هم فيه واقعون. وترى كل امة جافية كل امة تدعى الى كتابها اليوم تجزون ما كنتم تعملون. انه مشهد جليل عظيم. نسأل الله ان ينجينا فيه بفضلته ومنه - [00:34:42](#)

وكرمه امين. هل يسأل الكفار ولماذا يسألون؟ اختلف العلماء في الكفار هل يحاسبون ويسألون ام يؤمر به من النار من غير سؤال؟ لان اعمالهم باطلة حابطة فلا فائدة من السؤال والحساب. واذا كانوا يحاسبون ويسألون فما فائدة حسابهم وسؤالهم؟ الاخوان يعني. اقرار يعني - [00:35:02](#)

هذا هو التقرير بالذنوب. قال شيخ الاسلام هذه المسألة تتنازع فيها المتأخرون من اصحاب احمد وغيرهم. فممن قال انهم لا يحاسبون ابو بكر ابن عبدالعزيز ابو الحسن التميمي والقاضي ابو يعلى وغيرهم وممن قال انهم يحاسبون محافز البرمجي من اصحاب احمد ابو سليمان الدمشقي وابو طالب - [00:35:22](#)

والصحيح ان الكفار محاسبون مسؤولون كما ان اعمالهم توزن وقد دلت على ذلك نصوص كثيرة كقوله تعالى ويوم يناديهم فيقول اين شركائي يا الذين كنتم تزعمون. فهذا دليل على السؤال. ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين؟ هذا سؤال. فاما ما ننسقلت موازينه فهو في عيشة - [00:35:42](#)

الراضية واما من خفت موازينه فامه هاوية. وما ادراك ما هي نار حامية. الشاهد قوله تعالى واما من خفت موازينه. موازينه واياته في الكفار ربما نحمل موازين المسلمين عن ولكن هنا الله عز وجل دائما في القرآن ما يذكر حال المؤمنين ويقابله بحال الكافرين. حال العصاة - [00:36:02](#)

مسكوت عنه تقريبا في كل القرآن الا موضع او موضعان. جاء موضع منهم في سورة فاطر في قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذي اذا اصطفيانا من عباده فمنهم ظالم لنفسه ومنهم متصل ومنهم سابق بالخيرات. هذا احوال الموحدين منهم السبب والخيرات -

[00:36:22](#)

ومنهم المقتصد الذي يفعل الواجبات ويترك المحرمات ومنه للظالم لنفسه يترك الواجبات. هنا كلام عن العصاة. اكثر القرآن يذكر ماذا؟ يذكر حاله المؤمنين ويقابله بحال الكافرين وقوله تعالى ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. هنا بين انهم كفار لماذا؟ خالدون. تلفحوا جواب - [00:36:40](#)

النار وان فيها كالحن. كالحون اي تحترق شفاههم وتبدو اسنانهم. فيكون منظرهم قبيحا. عندما تحترق الشفاه تبدو الاسنان. الم تكن آيات تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون. ولا شك ان هذه النصوص في الكفار المشركين. اما لماذا يحاسبون؟ وتوزن اعمالهم مع ان اعمالهم حابطة مردودة - [00:37:04](#)

الاول اقامة الحجة عليه واظهار عدل الله فيهم. ولا احد احب اليه العذر من الله. هو صاحب العدل المطلق. ولذلك يسألهم ويحاسبهم ويطلعهم على ده سجلاتهم كتب اعمالهم التي حوت اعمالهم ويظهر ويظهر الميزان عظم سيئاتهم وشناعة افعالهم - [00:37:24](#) قال تعالى ونضع الموازين قسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين قال تعالى ووضع الكتاب فترى المجرمين منفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. ووجدوا ما عملوا - [00:37:47](#)

حاضرا ولا يظلم ربك احدا. يقول القرطبي والباري سبحانه وتعالى يسأل الناس يسأل الخلق في الدنيا والاخرة تقريراً لاقامة بحجة واظهاراً للحكمة ايضا يحاسبهم وتوبيخهم وتقريعهم. يقول شيخ الاسلام يراد بالحساب عرض اعمال الكفار عليهم وتوبيخهم عليها - [00:38:09](#)

ويرادوا بالحساب موازنة الحسنات بالسيئات. فيريد بالحساب المعنى الاول فلا ريب انهم محاسبون بهذه الاعتبار. يعني ماذا تقصد بالحساب اين يقولون الكفار؟ هل هم محاسبون ام لا؟ نقول لهم ماذا تقصد بالحساب؟ ان اردت بالحساب موازنة الحسنات والسيئات فالكفار ليسوا؟ محاسبين. ان اردت به التوبيخ والتقريع والتبكي - [00:38:34](#) هم حسبوه. ونريد به المعنى الثاني فان قصد ذلك فان قصد ذلك ان الكفار تبقى لهم حسنات. يستحقون بها الجنة فهذا خطأ ظاهر. ليس لهم حسنات يستحقون بها الجنة. وهذا التأنيب والتقريع والتوبيخ ظاهر من نصوص كثيرة كقوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على ربهم. قال اليس - [00:38:54](#)

بالحق؟ قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. يا معشر الجن والانس لم يأتكم رسل منكم يخصون عليكم آياته وينذرونكم لقاء يومكم هذا مشاهدين على انفسنا وغرتهم الحياة الدنيا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين. وبرزت الجحيم للمغاوين وقيل لهم اينما كنتم تعبدون - [00:39:14](#)

وقيل دعوا شركاءكم فدعوه فلم يستجيبوا لهم ورأوا العذاب لو انهم كانوا يهتلون. قال ابن كثير واما الكفار فتوزن اعمالهم وان لم تكن لهم حسنات حسنات تنفعهم يقابل بهذا كفرهم. لاظهار شقائهم وفضيحتهم على رؤوس الخلائق. ادي حكمة اخرى - [00:39:34](#) التبكي اقامة الحجة الفضيحة على رؤوس الخلائق. حكمة اخرى ان الكفار مكلفون باصول الشريعة كما هم مكلفون بفروعها فيسألون عما قصروا فيه. يعني يحاسبون على الواجبات التي لم يفعلوها. وعن المحرمات التي انتهكوها. وخالفوا فيه الحق. يقول القرطبي وفي القرآن - [00:39:54](#)

يدل على انهم مخاطبون اي لفروع الشريعة مسئولون عنها. محاسبون بها مجزيون على الاخلال بها. على تركها يعني. لان الله تعالى قال ويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة. فقال ان المشركين لا يؤتون الزكاة وتوعدهم بالويل - [00:40:14](#)

فتوعدهم على منعهم الزكاة واخبر عن المجرمين انهم يقال لهم ما سلككم في سقر؟ قالوا لم نك من المصلين. اذا يحاسبون على الصلاة. وعلى اطعام المسكين ولم نكن نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين على الكذب والكلام الباطل وكنا نكذب بيوم الدين.

فبان بهذا ان المشركين مخاطبون بالايمان والبعث واقام الصلاة - 00:40:29

ايتاء الزكاة وانهم مسئولون عنها مجزيون بها. هذه حكمة اخرى حكمة رابعة. ان الكفار يتفاوتون في كفرهم وذنوبهم ومعاصيهم. ويحلون في النار بمقدار هذه الذنوب. يعني يسكنون النار بقدر ذنوبهم. فالنار دركات. بعضها تحت بعض كما ان الجنة درجات بعضها فوق بعض - 00:40:49

وكلما كان المرء اشد كفرا وضلالا كان اشد عذابا. احفظ كلما الثانية. وبعض الكفرة يكون في الدرك الاسفل من النار. ومنهم تثقون ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. يقول شيخ الاسلام عقاب من كثرت سيئاته اعظم من عقاب من قلت سيئاته - 00:41:09 ومن كان له حسنات خففت عنه العذاب كما ان ابا طالب اخف عذابا من ابي لهب. فكان الحساب لبيان مراتب العذاب لا لاجل في دخولهم الجنة. يعني حساب الكفار حكمة اخرى من حكم العذاب ماذا؟ بيان مراتب العذاب. اذا كم حكمة الان؟ تبكيته؟ اقامة الحجة عليهم فضحهم امام الخلائق - 00:41:29

نعم بيان منزلتهم في النار. حسابهم على التكليف بالشريعة. خمسة حكم حتى الان. طيب ويذكر القرطبي في وزن اعمال العباد وجهين انه يوضع في احدى الكفتين كفره وسيئاته ويجد الكافل حسنة توضع في الكفة الاخرى - 00:41:49 ترجح كفة السيئات لكون كفة الحسنات فارغة. واضح؟ هذا يتكلم نتكلم عن الاعمال عن كيفية حساب الكفار بالميزان. الصورة الثانية ان مات الكافر بصلة الرحم والصدقة ومواساة الناس توضع في كفة الحسنات. ولكن كفة السيئات ترجح بسبب كفره وشركه. والوجه الاول هو الصحيح - 00:42:09

لان الشرك يحبط العمل. وحسناته التي عملها في الدنيا اين هي؟ في الدنيا. يجزى عليها في الدنيا. قال تعالى لن اشركت لاحبطن عملك هذا في الحديث ومن يرتد منكم عني ومن يرتد منكم عن ديني فسوف فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة. اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. وفي الحديث - 00:42:29

ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا وابتغي به وجهه. قد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الكافر يطعم ان يعطى. بحسنة في الدنيا فيوافي يوم القيامة وليس له حسنة. ففي صحيح مسلم ومسلم احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يظلم - 00:42:49

مؤمنا حسنته يعطى بها في الدنيا. وفي رواية يثاب عليها الرزق في الدنيا. ويجزى بها في الاخرة. واما الكافر في طعم بها بحسنات عمل بها في الدنيا لله في الدنيا. حتى اذا افضى الى الاخرة لم يكن له حسنة يجزى بها. فهذا الحديث يبين ان حسنات الكافر - 00:43:09

يوجز علي في الدنيا وليس له حسنات في الاخرة توضع في كفة الحسنات. توجيه النصوص الدالة على ان الكفار لا يسألون. لان هذه النصوص احتج بها من قال ان الكفار - 00:43:29

لا يحاسبون. فان قيل قررتم فيما سبق ان الكفار يسألون ويجادلون ويتكلمون ويعتذرون ويجادلون ويتكلمون ويعتذرون. فكيف تفعلون بنصوص على خلاف ذلك قوله تعالى ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون. فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان. هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون. ونحو ذلك من النصوص - 00:43:39

فنقول ليس بين هذه النصوص وتلك تعارض. وقد وفق اهل العلم بينهما بوجه عدة. الوجه الاول ان الكفار لا يسألون سؤالاً شفاء وراحة. ولما يسألون سؤال تقريع وتوبيخ. لم عملتم كذا وكذا؟ يقال في تكليمهم واعتذارهم اي لا يكلمهم الله بما يحب - 00:43:59

يحبونه بل يكلمهم كلام تقريع وتوبيخ. واضح هذا الجواب؟ هم. الثاني انهم لا يسألون سؤال استفهام. لان الله تعالى عالم بكل اعمالهم. يعني ايسأل عن ذنوبهم المجرمون ليس معنى ان الله لا يسألهم بل يسألهم ولكنه يسألهم سؤال ليس سؤال استفهام. ولما يسألونا سؤال تقرير ويقال لهم لم فعلتم كذا - 00:44:19

قال الحسن وقتاله لا يسألون عن ذنوبهم لان الله حفظها عليهم وكتبها عليهم الملائكة. الثالث انهم يسألون في يوم القيامة في موطن

دون موطن. هذا اختيار ابن عباس قال القرطبي القيامة موطن فموطن يكون فيه سؤال وكلام وموطن لا يكون كذلك. قال السفاريني وقيل يسألون في موطن دون موطن روى عكرمة - [00:44:39](#)

ابن عباس رضي الله عنهما فلناس يوم القيامة حالات والايات مخرجة باعتبار تلك الحالات ومن ثم قال الامام احمد في اجوبته القرآنية اول ما تبعث الخلائق على مقدار ستين سنة لا ينطقون ولا يؤذن لهم في الاعتذار فاعتبروه. ثم يؤذن لهم في - [00:44:59](#) كلامي سيتكلمون فذلك قوله تعالى ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا. الاية فاذا ادعي لهم في الكلام تكلموا واختصموا فذلك قوله تعالى ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون عند الحساب واعطاء المظالم. ثم يقال لهم بعد ذلك لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم - [00:45:17](#)

بالوعيد يعني في الدنيا فان العذاب مع هذا كائن. العذاب كائن مع الخصومة. لا ينفعكم الخصومة في دفع العذاب. التوجيه الرابع قال القرطبي ان معنى قوله تعالى ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون. سؤال التعرف لتمييز المؤمنين من الكافرين. اي ان الملائكة لا تحتاج ان تسأل - [00:45:37](#)

لاحدا يوم القيامة ان يقال ما دينك؟ او ما كنت تصنع في الدنيا حتى يتبين لهم باخباره عن نفسه انه كان مؤمنا او كان كافرا ان المؤمنين يقولون ناضري الوجوه. وجوه يومئذ ناضرة. حسني الوجوه منشرحي الصدور. صدورهم منشرحة. مستبشرين فرحين - [00:45:57](#)

يقول المشركون سود الوجوه زرقا مكروبين حزينين في شدة الكرب والحزن. فهم اذا كلفوا سوق المجرمين الى النار وتميزهم في الموقف كفتهم مناظرهم عن تعرف اديانهم. المعنى الذي ذكره القرطبي. ان الله يميز المؤمنين ببعض - [00:46:17](#) يبقى تبيض وجوه وتسود وجوه. ويميز الكفار بسواد الوجوه. فلا يسأل عن ذنوبهم المجرمون. المعنى هنا ان كلام للملائكة. يعني الاية تتكلم عن من عن الملائكة الملائكة لا تحتاج ان تسأل هل انت كافر ولا مؤمن حتى تأخذ الكافر الى النار والمؤمن الى الجنة. فتكون الاية تتكلم عن الملائكة وليس عن الله عز وجل. هذه التوجيهات كلها - [00:46:40](#)

محتملة في الاية ولا آآ تعارض بين الايات ولعل افضلها قول ابن عباس ان هذا بحسب الموقف فان النار فان يوم القيامة مواقف وبحسب الموقف تارة وتارة لا يسألون. سبحانهك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك. وفردا لو كان يخرج زكاة في حالة - [00:47:00](#)

يؤجر عليها في الدنيا كما باقي حسنات. كل حسناته يؤجر عليها في الدنيا. اما اذا سنة وسلام لا يؤجر عليه. كل هذا لا يؤجر عليه. الله الزكاة يؤجر لقي الجراء يرجع في الدنيا كذكر لا صلاة فيها ذكر والله. ليست الصلاة فيها ذكر؟ كل عبادة يفعلها وكل طاعة يفعلها يحبها الله يجعلها في الدنيا. انا افتن هذا - [00:47:20](#)

كاسر. نعم. نعم. يؤجر عليها في اي عبادة يفعلها. حتى لو ذكر الله يؤجر عليها في الدنيا. لو قال يا رب هذا دعاء والله يحب الدعاء وقد يستجيب دعاء الكافر. دعاء الكافر قد يستجاب - [00:47:40](#)

في دخول اسلامنا الشيخ ولا اي ذكرى نقبله؟ نعم. من شرط الدخول اسلم حتى يقبل اي ذكر. لا يدخل الاسلام الا بان يفعل عبادة مشتملة على الشهادتين او ان ينطق بالشهادتين. لان دي مسألة اخرى. وهي مسألة خلاف بين اهل العلم. بما يثبت الاسلام؟ يثبت الاسلام بالنطق بالشهادتين او - [00:47:50](#)

في بلد تشتمل على الشهادتين اذا قصد بها الدخول في الاسلام. كالصلاة. اذا حصل بالصلاة الدخول في الاسلام دخلت بها في الاسلام. مم. ارض النطق بالشهادتين نعم. اما ان صلى كان ما يفعل بعض الكفار في الغار بيدخلون مساجد المسلمين يصلون تقليدا فقط. يعني هذا شيء جديد يفعلونه كما يفعل المسلمون. لا يصح الاسلام في هذا اليوم لم يقصد - [00:48:10](#)

زيادة الدخول في الاسلام - [00:48:30](#)